لماذا أؤمن بالله

للسيد كمال الدين حسين

نائب رئيس الجمهورية

« إن سر إيمانى بالله هو سر إيمانى بالحياة وما بعد الحياة من بعث وحساب .. والمؤمن الذى يتذوق حلاوة الإيمان هو المؤمن الذى يحاسب نفسه فى كل لحظة عما قدم لوطنه من خير ، وما فعل ومايفعل فى دنياه من أعمال ترضى الله وخلق الله » .

« فالإيمان فى معناه هدى وتقوى وترويض النفس على مغالبة الشر والمعصية ، والإيمان فى مبناه كفاح مرير لخير الناس والمجتمع والبعد عن كل ما يسىء إليهم . فالمؤمن لايخادع ولا يخاتل ، والمؤمن لايبيع وطنه للمستعمر أو يخرج على المواطنين ، والمؤمن لا يعيش لنفسه ولا يؤثر مصلحته على مصلحة الوطن ، والمؤمن لا يظلم إذا حكم ، ولا يخون إذا أؤتمن ، ولا يقبل لوطنه الهوان والضيم ، ولا يرضى له غير العزة والكرامة والسؤدد .. والمؤمن كذلك هو الذى يستعذب التضحية فى سبيل الوطن ويرجو أن يموت شهيدا إذا تطلب الوطن منه ذلك » .

« وقد علمنا الإيمان أن الجهاد فريضة لا يمكن أن يتخلف عنها المؤمن أبدا ، وأن هذا الجهاد إذا كان خالصاً للوطن باركه الله ، وقد كان لله فى كل زمان ومكان فئية آمنوا بربهم فزادهم هدى . وهؤلاء الفئية هم خلاصة المؤمنين المناضلين ، الذين حرروا أوطانهم ومجتمعاتهم من الشوائب والفتن ، وطهروها من رجس الخيانة وربقة الذل والعبودية ، فمحوا صورة وأثبتوا صورة أخرى ونصرهم الله لأن الله ينصر الأقوياء إذا كانوا على حق » .

وقد آمنت بالله فى السر والعلن وآمنت به فى السراء والضراء .. وآمنت به فى كل مرحلة من مراحل حياتى ، وتعلمت من هذا الإيمان دروساً كانت ولا تزال دستوراً أعيش له ، وأعمل بهديه . فاللهم اقبانى مؤمناً ، واللهم احشرنى فى زمرة المؤمنين » .